



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الإعجاز البياني في حادثة الإفك

بحث مقدم إلى جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية - وهو جزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن

للطالبة

رسل محمود مصلح نجم

بإشراف

أ.د. جبار عبد الوهاب سعود

الإهداء

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ... الى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الى من كلفه الله بالهيبه والوقار ... الى من علمني العطاء بدون انتظار ... الى من احمل
اسمه بكل افتخار

والدي العزيز

الى معنى الحب ومعنى الحنان ... الى بسمه الحياة وسر الوجود... الى من كان دعائها
سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

امي الحبيبة

الى من هو اقرب الي من روعي ... الى من شاركني حزن الأم وبهم استمد عزتي
وأصراري

اخوتي وأخواتي

الى من أرى التفائل بعينه ... والسعادة في ضحكته

زوجي الغالي

الى من مد لي يد العون ... الى من قدم لي النصيحة دون ان اطلب منهم ذلك

أساتذتي الأفاضل

الى من تذوقت معهم اجمل اللحظات ... الى من سأفتقدهم واتمنى ان يفتقدوني ... الى من
جعلهم الله أخوه فيه

طلاب قسم علوم القرآن

الباحثه

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، حمد المستغفرين وحمد الشاكرين ، امتثالاً لقوله تعالى : (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) " سورة ابراهيم / آيه -٧"

- أتقدم بالشكر والعرفان ، لمن لم تدخر جهداً في دعمي لأتمام هذا البحث استاذي ومشرفي د . جبار عبد الوهاب حفظه الله ، الذي لم يبخل علي بالتوجيه والأرشاد لأخراج هذا البحث العلمي على افضل صورة ، فجزاءه الله عني وعن طلبه العلم خير جزاء .

فله مني كل الوفاء والثناء

(اسأل الله ان يتقبل اعمالنا ويثقل بالأجر والثواب موازيننا)

الفهرست

المقدمة.....(٢-١)

المبحث الأول / نظره عامة على الإعجاز والبيان
المطلب الأول / تعريف الاعجاز لغة واصطلاحا ..(٣-٥)
المطلب الثاني / تعريف البيان لغة واصطلاحا ... (٦-٨)
المطلب الثالث / المعنى العام للآيه ... (٩-١٢)

المبحث الثاني / حادثة الإفك في القرآن الكريم
المطلب الأول / حقائق الحادثة ..(١٣-١٦)
المطلب الثاني / الاحاديث المتعلقة بالسيدة عائشة ... (١٧-١٨)
المطلب الثالث / الفوائد المستنبطة من الحادثة ... (١٩-٢١)

الخاتمة / (٢٢-٢٣)

المصادر والمراجع / ... (٢٤-٢٥)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي جعلنا من امة محمد (صلى الله عليه وسلم) وهي خير امة اخرجت للناس بنص القرآن الكريم ، مادامت تؤمن بالله العظيم وتأمر بالمعروف وتنتهي عن المنكر ، وصل الله على محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين واصحابه المكرمين وعلى التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً طيباً مباركاً فيه .
اما بعد :

فإن اهمية القرآن تلقي بظلمها الوارف على أي بحث او جهد يرتبط به ارتباط تقديس وتعظيم ، ومن هنا نشطت الجهود لتتبع الظواهر الإعجازية في القرآن الكريم ، للكشف عن اسرار هذا الكتاب المعجز، في نظمه ولفظه وصوته .. المعجز في معانيه ، المعجز في اثره ، المعجز في كل شيء، كيف لا وهو كلام الذي ليس كمثله شيء .

ولم ينل كتاب في الدنيا دراسات فيه وحوله مثلما نال القرآن الكريم بيد انه رغم استحباب ووفرة الدراسات القرآنية ، الا ان القرآن الكريم لا يزال يستنهض الباحثين لمزيد من البحث في آفاقه الممتدة التي لا تتوقف عند نهاية : "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا" سورة الكهف الآية ١٠٩ .
وكل باحث . حسبما يتيسر له من ادوات بحثه . يكشف الله له جانباً من اسرار الكتاب ومع ذلك لا تنفذ الأسرار : "كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا " سورة الأسراء الآية ٢٠ .

إن القرآن الكريم متفرد بالإعجاز ، وليس كلام الله فيما سواه من التوراة والإنجيل والأحاديث القدسية وغيرها بمعجز من ناحية النظم وان كان معجز فيما يخبر عنه من المغيبات ، لأن الله لم يصفه بما وصف به القرآن ولأنه لم يقع به التحدي ولم ينتشر على سطح الأرض دين بالسرعة التي انتشر فيها دين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) سواء كان دينا سماوياً او ارضياً ، ففي مدة لا تتجاوز الربع قرن من الزمن انتشر الاسلام في جميع انحاء شبه الجزيرة العربية .

فعقدت العزم بإذنه تعالى على ان انال شرف البحث في القرآن الكريم وعلومه ، وقبض الله تعالى لي هذا الشرف في بحث قدمته حمل عنوان (الإعجاز البياني في حادثه الإفك) فتذوقت شهد الاعجاز ، وعزمت اكمال المشوار مع الإعجاز البياني . وقع اختياري على خدمة الاعجاز البياني بالبحث في الدراسات التي تناولتها ، ولما كان هذا الموضوع واسعاً شاسعاً ، ارتأيت ان اختص بحقه زمنية معينة ، اكمل بها المشوار .

وخطتي في البحث ، بعد هذه المقدمة التي بين يدي القارئ الكريم ان جعلت أطروحتي في المبحثين :

المبحث الأول : نظره عامة على الإعجاز والبيان
المطلب الأول : تعريف الإعجاز لغة واصطلاحاً
المطلب الثاني : تعريف البيان لغة واصطلاحاً
المطلب الثالث : المعنى العام للآية

المبحث الثاني : حادثة الإفك في القرآن الكريم
المطلب الأول : حقائق الحادثة
المطلب الثاني : الأحاديث المتعلقة بالسيدة عائشة (رضي الله عنها)
المطلب الثالث : الفوائد المستنبطة من الحادثة

ثم اختتم أطروحتي بخاتمة اوجزت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في هذه الأطروحة . اللهم ان أصبت فأعني ، وأن أخطأت فأغفر لي وارحمني إنك انت الغفور الرحيم .
والحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين ، وصلواته على اوسطهم قائد الغر المحجلين محمد سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر وعلى آله واصحابه ، ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

الإعجاز البياني في حادثة الإفك

المبحث الأول / نظره عامه على الإعجاز والبيان

المطلب الأول / تعريف الإعجاز لغة واصطلاحاً

الإعجاز في اللغة : (عجز) أعجزني فلان اذا عجزت عن طلبه وإدراكه . والعجز نقيض الحزم .
والعجز : مؤخر الشئ ، وجمعه إعجاز .
وتجمع العجيزه عجيزات ، ولا تقولون : عجائز مخافة الألتباس . (١)

وقال صاحب كتاب مختار الصحاح الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي في
الاعجاز في اللغة :
الإعجاز في اللغة : ع ج ز (العجز) بضم الجيم مؤخر الشئ يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأه
جميعاً وجمعه (إعجاز) . (٢)

وكذلك تناول صاحب كتاب معجم المصطلحات الدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم تعريف
الإعجاز بأنواع فقال :

العجز لغه : مصدر الفعل عجزه يقال : " عجز عن الأمر يعجز عجزاً ، وعجز فلان رأى فلان " : اذاً
نسبه الى خلاف الحزم ، كأنه نسبةً الى العجز ، والعجز : الضعف ، والتعجيز : التثبيط . (٣)

١- ينظر : كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، دار احياء التراث العربي بيروت -
لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، ص (٦٠٤) .
٢- ينظر : مختار الصحاح ، للشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، لمكتبة لبنان ناشرون بيروت - لبنان
، طبعه جديده ، ١٩٩٥ ، ص (١٧٤) .
٣- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهيه ، للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، دار الفضيله ، (د - ط) ،
(د ، ت) ، ٤٧٧ / ٢

الإعجاز في الاصطلاح :

العجز ، مثلثه وكنس وكتف : مؤخر الشيء ويؤنث ج : إعجاز . والعجز والمعجز والمعجزه وتفتح
جيمها والعجزات محركه ، والعجوز بالضم الضعف ، والفعل كضرب وسمع ، فهو عاجز من
عواجز . (١)

وقت تناول الجرجاني تعريف الإعجاز في الاصطلاح عرفه فقال : في الكلام : هو أن يؤدي المعنى
بطريق هو أبلغ من جميع ماعده من الطرق . (٢)

١- ينظر : القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت سنة ٨١٧ هـ) ، اسم المحقق : انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد ، دار الحديث القايره ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ص (٦٠٧٧) .

٢- كتاب التعريفات ، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص (٢٥) .

وكذلك تناول صاحب كتاب معجم المصطلحات الدكتور محمود عبد الرحمن تعريف الإعجاز في الإصطلاح فقال :

– قال الرافعي : الإعجاز في الاصطلاح : لا نعني بالعجز عدم الامكان فقط ، بل في معناه خوف الهلاك ، والذي اختاره الأمام في ضبط العجز أن تلحق مشقة تذهب خشوعه .
– وقال أهل الأصول : العجز : صفة وجوديه تقابل قدره وتقابل العدم والملكه .

ويقول الاصوليون : جواز التكليف مبني على قدره التي يوجد بها الفعل المأمور به ، وهذا شرط في أداء حكم كل أمر ، حتى أجمعوا على أن الطهاره بالماء لاتجب على العاجز عنها بيدنه ، بأنه لم يقدر على إستعماله حقيقه ، ولا على من عجز عن إستعماله إلا بنقصان يحل به ، أو مرض يراد به .

(١)

١- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهييه ، ٢ / ٤٧٧-٤٧٨ .

وكذلك عرف صاحب كتاب معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم البيان في اللغة فقال :

البيان : لغة : يستعمل في الظهور والانكشاف ، ويستعمل في الاظهار وأصله من البين ، وهو الانفصال ، يقال : " أبان رأسه فبان " : أي فصل ، سمي به ، لأن الشيء اذا انفصل عن أمثاله يظهر .

- وهو الاظهار ، والايضاح ، والكشف عن المقصود ، يقال: (بان الأمر أو الهلال) :

إذا ظهر وانكشف ، وفي القرآن الكريم: " هذا بيان للناس -----" (١)

أي إظهار لسوء عاقبة التكذيب ، وفيه أيضا :

" ثم إن علينا بيانه " (٢)

إظهار معانيه وشرائعه :

وقيل : هو الإظهار، والتوضيح، والكشف عن الخفى أو المبهم ، قال الله تعالى: " علمه البيان " .(٣)

أي الكلام الذي يبين به مافي قلبه ، ويحتاج اليه من أمور دنياه . (٤)

١- سورة ال عمران ، الآية (١٣٨)

٢- سورة القيامة ، الآية (١٩)

٣- سورة الرحمن ، الآية (٤)

٤- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، ١ / ٣٩٧

– (البيان) في الاصطلاح : الافصاح مع نكاه . والبيان: الفصيح. (١)

وكذلك تناول الجرجاني في كتابه تعريف البيان في الاصطلاح فقال:

البيان: عبارته عن اظهار المتكلم المراد للسامع. (٢)

وكذلك تناول صاحب الكتاب معجم المصطلحات الدكتور محمود عبد الرحمن تعريف

البيان في الاصطلاح فقال:

البيان شرعاً:

– قال الجرجاني: اظهار المعنى ، وايضاح ماكان مستورا قبله ، او هو: النطق الفصيح

المعرب: أي المظهر عما في الضمير

– قال ابن الحاجب : يطلق على التبيين، وهو فعل المبين وعلى ما حصل به التبيين ، وهو

الدليل.

– قال الصيرفي: اخراج الشيء من حيز الأشكال الى حيز التجلي والوضوح.

– قال السمرقندي: عام وخاص فالعام : هو الدلالة فيدخل فيه الدليل العقلي

والسمعي،والخاص: هو بيان المجمل والمشكل والمشارك وبيان العموم (٣)

وبعد الانتهاء من تعريفات الأعجاز والبيان لغة وصطلاحاً عند العلماء تبين لنا ان

الأعجاز هو مؤخر الشيء وهو ضد القدرة ومعناه الفوت والسبق يقال الجفري فلان أي

فانني والتعجيز بمعنى التشبيط والنسبه الى العجز.

والبيان هو الكشف والظهور وهو عبارته عن اظهار المتكلم المراد للسامع أي اظهار

المعنى وايضاح ماكان مستورا قبله.

١- ينظر : قاموس المحيط ، ص (١٨٠)

٢- ينظر : كتاب التعريفات ، ص (٣٨)

٣- ينظر : معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، ١ / ٣٩٨

المطلب الثالث / المعنى العام للآية

قال الله عز وجل: ﴿لَا الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَكْسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (فَشَرِيُونَ فَشَرِيُونَ) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾

الإفك : أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء . وقيل : هو البهتان لاتشعر به حتى يفاجأك . واصله : الأفك ، وهو القلب لانه قول مأفوك عن وجهه . والمراد : مأفكك به على عائشه رضي الله عنها .
والعصبة : الجماعة من العشره الى الاربعين ، وكذلك العصابه . وإعصوبوا : اجتمعوا ، وهم عبد الله بن ابي رأس النفاق وزيد بن رفاعه ، وحسان بن ثابت ، ومسطح بن اثائه ، وحمنة بنت جحش ، ومن ساعدهم . وقرىء : كبره بالضم والكسر ، وهو عظمه والذي تولاه عبد الله ، وطلبه سبيلاً الى الغميزه . (٢)

والخير حقيقته مازاده نفعه على ضره . والشر مازاد ضره على نفعه . وان خيراً لا شر فيه هو الجنة وشرراً لاخير فيه هو جهنم فاما البلاء النازل على الاولياء فهو خير ، لان ضرره من الالم قليل في الدنيا وخيره هو الثواب الكثير في الآخرة . فنبه الله تعالى عائشه واهلها وصفوان ، اذ الخطاب لهم في قوله " لاتحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم " لرجحان النفع والخير على جانب الشر . (٣)

١- [سورة النور الآيه ١١ - ١٢]

٢- ينظر : الكشاف ، الامام ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، رتبه وظيفه وصحه محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلميه ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ٣ / ٢١٢ .

٣- ينظر : الجامع لاحكام القرآن ، لابي عبد الله محمد بن احمد الاتصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق سالم مصطفى البدرى ، دار الكتب العلميه ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ٦ / ١٣٢ .

قوله تعالى " لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم " يعني ممن تكلم بالإفك . يسم من اهل الإفك إلا حسان ومسطح وحمنه وعبد الله وجهل الغير ، قال عروه بن الزبير ، وقد ساله عن ذلك عبد الملك بن مروان ، وقال : الا انهم كانوا عصابة ، كما قال الله تعالى . وفي مصحف حفصه " عصبه اربعة " . (١) .

وكذلك قال صاحب كتاب تفسير القرآن العظيم للامام الحافظ المؤرخ المفسر عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي في تفسير الايه " لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم " أي لكل من تكلم في هذه القضية ورمى ام المؤمنين عائشه رضي الله عنها بشيء من الفاحشه نصيب عظيم من العذاب . (٢) .

- ١- ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، ٦ / ١٣٣
٢- ينظر : تفسير القرآن العظيم ، للإمام الحافظ المؤرخ المفسر عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصري
الدمشقي ت (٧٧٤ هـ) ، طبعه جديدة مصححه منقحه مدققة باشراف محمود عبد القادر الأرنؤوط ، دار صادر ، بيروت ،
الطبعة الاولى ١٩٩٩ م ، ٣٥ / ٤ .
الطبعة الثانية ٢٠٠٤ م

(١٠)

(لولا) يعني هلا (اذ سمعتموه) أي ذلك الكلام الذي رميت به ام المؤمنين رضي الله عنها (ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً) أي قاسوا ذلك الكلام على انفسهم ، فان كان لا يليق بهم فأم
المؤمنين اولى بالبراءة منه بطريق الاولى والاحرى . (هذا افك مبين) أي كذب ظاهر على ام
المؤمنين رضي الله عنها . (١)

وقد تناول وهبه الزحيلي في كتابه تفسير الوسيط المعنى العام لهذه الاية :

هلا حين سمعتم ايها المؤمنون كلام الإفاكين في ام المؤمنين عائشه ظننتم بها خيرا بمقتضى الإيمان
الذي يحمل على حسن الظن : وهلا بادرتم الى القول صراحه : (هذا افك مبين) أي كذب مختلق
واضح مكشوف على ام المؤمنين رض الله عنها فانها جاءت راكمه على راحله صفوان بن المعطل
في وقت الظهير والجيش كلة يشاهد ذلك ولو كان فيه شيء من الريبه ، لما تم الامر هكذا جهارا
نهارا . (٢)

- ١- ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ٤ / ٣٦ .
ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمود الطاهر ابن عاشور ، دار احياء التراث العربي ، بيروت
- لبنان ، الطبعة الاولى ، (د - ت) ، ١٨ / ١٣٩ .
٢- ينظر : تفسير الوسيط ، وهبه الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ١ / ١٧٣٦ .

(١١)

وقوله تعالى " والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم "

يحكى ان صفوان رضي الله عنه مره بهودجها عليه وهو في ملاء من قومه فقال : من هذه ؟ فقالو :
عائشه رضي الله عنه ، فقال : والله مانجت منه ولا نجا منها ، وقال : امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى
اصبحت ثم جاء يقودها . والخطاب في قوله " هو خير لكم " لمن ساءه ذلك من المؤمنين وخاصة
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وابي بكر وعائشه وصفوان بن المعطل رضي الله عنهم ومعنى
كونه خيراً لهم : انهم اكتسبوا فيه الثواب العظيم . (١)

وكذلك تناول صاحب كتاب الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي

في تفسير الايه (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم)

وقرأ حميد الاعرج ويعقوب (كبره) بضم الكاف . قال الفراء : وهو وجه جيد ، لان العرب تقول :

فلان تولى عظم كذا وكذا ، أي اكبره . والعذاب العظيم الذي اوعده الله به ذهاب بصره . (٢)

- ١- ينظر : الكشاف ، ٣ / ٢١٢ .
٢- ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، ٦ / ١٣٣ .

وتفسير الطبري ، للأمام الكبير والمحدث ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ضبط وتعليق محمود شاكر الحرساني وتصحيح علي عاشور ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ، (د - ت) ، ١٧ / ١٠٦ - ١٠٧ .

(١٢)

المبحث الثاني : حادثه الإفك في القرآن الكريم

المطلب الاول / حقائق الحادثه

هذه العشر آيات نزلت في شأن عائشه ام المؤمنين " رضي الله عنها " حين رماها اهل الافك والبهتان من المنافقين بما قالوه من الكذب والبحت والفريه فانزل الله تعالى برائتها صيانه لعرض الرسول " صلى الله عليه وسلم " فقال تعالى " ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم " أي جماعه منكم ما هو واحد ولا اثنان بل جماعه فكان المقدم في هذه اللعنه عبد الله بن ابي ابن سلول راس المنافقين . (١) ذكروا ان عائشه رضي الله عنها زوج النبي " صلى الله عليه وسلم " قالت : كان رسول الله " صلى الله عليه وسلم " اذا اراد ان يخرج لسفر اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشه رضي الله عنها : فاقرع بيننا في غزوه غزاها . (٢) فخرج فيها سهمي ، وخرجت مع رسول " صلى الله عليه وسلم " وذلك بعدما انزل الحجاب ، فأنا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينه آذن ليله بالرحيل فقامت حين آذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري ، فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فاحتملو هودجي فرحلوه على بعيري الذي نمت اركب ، وهم يحسبون اني فيه قالت : وكان النساء اذ ذاك خفافاً لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقه من الطعام ، فلم يستنكر القوم خفه اليهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جاريه حديثه السن فبعثوا الحمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجنئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني فيرجعون الي . (٣)

- ١- صفوه التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار القلم ، بيروت - لبنان ، الطبعة الخامسة ، (د - ت) ، ٢ / ٣٢٨ .
٢ - عمده القاري شرح صحيح البخاري ، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الفيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د - ط) ، (د - ت) ، ١٣ / ٢٢٨ .
٣- تفسير القرآن العظيم ، ٤ / ٣٢ .

(١٣)

فبينما انا جالسه في منزلي غلبتني عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني .
وقد يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرمت وجهي بجلبابي والله ماسمعت منه كلمه غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على يدها فركبتها فنطلقت يقود بي الراحله حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاني فكان الذين تولى كبره عبدالله بن ابي سلول فقدمنا المدينه فاشتكت حين قدمناها شرا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشئ من ذلك وهي يريني في وجهي اني لا ارى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول (كيف تيكم) فذلك الذي يريني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقيت وخرجت معي ام مسطح ولا نخرج الا ليلا الى الليل . (١) فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد المناف ، وامها ابنة صخر بن عامر خاله ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثائه فأقبلت انا وابنه ابي رهم ام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت ام مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقالت لها: بئسما قلت تسبين رجلاً شهد بدرا؟ فقالت: أي هنتاه الم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت فأخبرتني بقول اهل الافك ، فازددت مرضاً الى مرضي؟ فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال "كيف تيكم؟" فقلت له: اتأذن لي ان آتي ابوي؟ قالت: وانا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجننت ابوي فقلت

لأمي : يامتاه مايتحدث الناس به ؟ فقالت : أي بنيه هوني عليك ، فوالله لقلما كانت امرأه قط وضيئه
عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها.(٢)

١- تفسير القرآن العظيم ، ٣٢ / ٤ .
٢- المصدر نفسه ٣٣/٤ .

(١٤)

قالت:فقلت سبحان الله او قد تحدث الناس بها فبكيت تلك الليله حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم ، ثم اصبحت ابكي، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامه بن
زيد فقال اسامه :يارسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيراً .واما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال:
يارسول الله لم يضييق الله عليك والنساء سواها كثير ،وان تسأل الجاربه تصدقك الخبر قالت: فدعا
رسول الله بريره فقال " أي بريره هل رأيت من شئ يريبك من عائشه؟" فقالت له بريره :والذي
بعثك بالحق ان رأيت منها أمراً قط اغمصه عليها اكثر من جاربه حديثه السن تنام عن عجين اهلها
فتأتي الداجن فتأكله . (١)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر "يامعشر المسلمين من يعذرنني من رجل قد
بلغني أذاه في اهلي ،فوالله ما علمت على اهلي الا خيراً ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه الا خيراً ،

وما كان يدخل على اهلي الا معي " ثم قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم " اما بعد يا عائشه فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فان كنت بريئه فسيبرئك الله ، وان كنت الممت بذنبي فاستغفري الله ثم توبي اليه ، فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه " : قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطره ، فقلت لأبي : اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله مادري ماقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي اجيبي عني رسول صلى الله عليه وسلم فقالت : والله مادري ماقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فقلت وانا جاريه حديثه السن لا احفظ كثيراً من القرآن . (٢)

١- معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د - ط) ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ٣٣٠/٢ .
٢- تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، للامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت ٦٠٤هـ) ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥م ، ١٥٨/٨ - ١٥٩ .

والله لقد عرفت ، انكم قد سمعتم بهذا الحديث حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئه والله يعلم اني بريئه لاتصدقوني بذلك ولئن اعترفت بأمر الله والله يعلم اني بريئه لتصدقوني واني والله ماأجد لي ولكم مثلاً الا كما قال ابو يوسف " فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون " (١) قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، قالت :وانا والله حينئذ اعلم اني بريئه وان الله تعالى مبرئي ببراءتي ولكن والله ماكنت أظن ان ينزل في شأنني وحي يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها . قالت : فوالله مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله تعالى على نبيه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه ، قالت : فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك ، فكان اول كلمه تكلم بها ان قال " ابشري يا عائشه اما والله لا عز وجل فقد برأك " قالت : فقالت لي امي : قومي اليه فقلت : والله لااقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل هو الذي انزل براءتي وانزل الله عز وجل " ان الذين جاءوا بالإفك عصبه منكم " العشر آيات كلها ، فأنزل الله هذه الآيات في براءتي قالت : فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثه لقرابته منه وفقره :والله لانفق عليه شيئاً ابد بعد الذي قال لعائشه رضي الله عنها (٢)

تبين لنا من حقائق الحادثه اختلقوا الاشاعات غير البريئه عن السيده عائشه رضي الله عنها واتهموها بالزنا فتأذى النبي صلى الله عليه وسلم وهجرها وكان دائماً يسال الاقرباء له وللسيده عائشه عن ما حدث فيقولون ماسمعوا عن عائشه الا خيراً وانها من المستحيل ان تفعل ذلك وعند نزول الوحي على النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" واخبره ببراءة السيده عائشه من هذه الحادثه الشنيعه وانزل الله تعالى في هذا الموقف قرأناً قال تعالى "ان الذين جاءوا بالإفك....الخ" من سورة النور وهنا تبشر الرسول "صلى الله عليه وسلم" وابتسم واخبر عائشه رضي الله عنها .

١- سورة يوسف الآيه (١٨) .

٢- تفسير الفخر الرازي ، ٨ / ١٦٠ .

والجامع لاحكام القرآن ، ٦ / ١٣٣ - ١٣٤ .

المطلب الثاني/ الأحاديث المتعلقة بالسيدة عائشه (رضي الله عنها)

- ان عائشه رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً : يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام " . فقلت : وعليه السلام ورحمه الله وبركاته ، ترى ما لا أرى تريد رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (١)

- سمع انس بن مالك (رضي الله عنه) يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : "فضل عائشه على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام". (٢)

- إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول : (اين انا غدأ ؟ اين انا غدأ ؟ حرصاً على بيت عائشه . قالت عائشه : فلما كان يومي سكن). (٣)

- عن عائشه انها اخبرته انها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها واصفت اليه وهو يقول : " اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى " .

(٤)

١- اخرج البخاري في صحيحه الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري ، للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تقديم العلامة احمد محمد شاكر دار ابن حزم القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، كتاب اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ، باب فضل عائشه رضي الله عنها ، ٣٧٦٨ ، ٤٥٤/١ .

٢- اخرج البخاري في صحيحه الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري ، كتاب اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ، باب فضل عائشه رضي الله عنها ، ٣٧٧٠ ، ٤٥٤/١ .

٣- اخرج البخاري في صحيحه الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري ، كتاب اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ، باب فضل عائشه رضي الله عنها ، ٣٧٧٤ ، ٤٥٤/١ .

٤- اخرج مسلم في صحيحه المسند الصحيح المختصر من سنن بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، للامام ابي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٠٤ - ٢٦١هـ) ، دار الغد الجديد ، القاهرة - المنصورة ، الطبعة الاولى ، (١٤٢٨ / ٢٠٠٧م) كتاب فضائل الصحابه رضي الله عنهم باب في فضل عائشه رضي الله عنها ، ٨٧٧/١ ، ٢٤٤٤ ، .

- عن عائشه انها قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " أريتك في المنام ثلاث ليال
جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امراتك فأكشف عن وجهك فاذا انت هي فأقول ان
يك هذا من عندالله يمحنه " . (١)

١- اخرجه مسلم في صحيحه المسند الصحيح المختصر من سنن بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كتاب فضائل الصحابه رضي الله عنهم ، باب في فضل عائشه رضي الله عنها ، ٢٤٣٨ ، ١ / ٨٧٦ .

المطلب الثالث / الفوائد المستنبطه من الحادثه

الإفك :حديث اختلقه المنافقون وراج عند المنافقين ونفر من سندج المسلمين اما لمجرد اتباع النعيق واما لإحداث الفتنة بين المسلمين . هذه الحادثه حادثه الإفك التي ذكرها القرآن الكريم مفصله لم تذكر مثيلاتها على مر التاريخ وذلك لأن المتكلم عليها هي ام المؤمنين وزوج المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومع ذلك تطاول المتطاولون وأهل الألسنه المحاوله في الكلام على عرض الرسول عليه الصلاه والسلام . (١)

وكلف الامه المسلمه كلها تجربه من اشق التجارب في تاريخها الطويل وعلق قلب الرسول صلى الله عليه وسلم وقلب زوجته عائشه التي يحبها وقلب ابي بكر وزوجه وقلب صفوان بن المعطل شهرا كاملا . علقها بحبال الشك والقلق والالام الذي لايطاق . (٢)

١- تفسير التحرير والتنوير ، ١٨ / ١٣٦ .

٢- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٢ ، ٤ / ٢٤٩٥ .

وهكذا عاش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واهل بيته وعاش ابو بكر (رضي الله عنه) واهل بيته وعاش صفوان بن المعطل وعاش المسلمون جميعاً هذا الشهر كله في مثل هذا الجو الخانق ، وفي ضل تلك الآلام الهائلة ، بسبب حديث الإفك الذي نزلت فيه تلك الآيات . وما كان حديث الإفك رمية لعائشه وحدها ، انما كان رمية للعقيدته في شخص نبيها وبانيها من اجل ذلك انزل الله القرآن ليفصل في القضيته المبتدعه ويرد المكيدته المدبره ، ويتولى المعركه الدائره ضد الاسلام ورسول الاسلام ، ويكشف عن الحكمة العليا وراء ذلك كله وما يعلمها الا الله : " إن الذين جاءوا بالإفك عصبه منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم . والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم . (١)

فهم ليس فردا ولا افرادا انما هم "عصبه" متجمعه ذات هدف واحد ولم يكن عبدالله بن ابي بن سلول وحده هو الذي اطلق ذلك الإفك انما هو الذي تولى معظمه وهو يمثل عصبه اليهود او المنافقين الذي عجزوا عن حرب الاسلام جهره فتواروا وراء ستار الاسلام ليكيدوا للإسلام حفيه وكان حديث الإفك إحدى مكائدهم القاتله ثم خدع فيها المسلمون فخاض منهم من خاض في حديث الإفك كحمنه بنت جحش ، وحسان بن ثابت ، ومسطح بن اثاثه اما اصل التدبير فكان عند تلك العصبه وعلى رأسها ابن سلول . ثم سارع بتطمين المسلمين من عاقبه هذا الكيد : "لاتحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم" فهو يكشف عن الكائدين للإسلام في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته . وهو يكشف للجماعه المسلمه عن ضروره تحريم القذف وأخذ القاذفين بالحد الذي فرضه الله ويبين مدى الاخطار التي تحيق بالجماعه لو اطلقت فيها الألسنه تقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .(٢)

١- (سورة النور الآية ١١) .
٢- في ظلال القرآن ، ٤ / ٢٤٩٨ - ٢٤٩٩ .

اما الآلام التي عاناها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) واهل بيته والجماعة المسلمه كلها، فهي ثمن التجربة ، وضريبه الابتلاء ، الواجبه الأداء اما الذين خاضوا في الإفك ، فلكل منهم بقدر نصيبه من تلك الخطيئة " لكل امرئ منهم ما اكتسب من الأثم " ولكل منهم نصيبه من سوء العقابه عند الله وبئس ما اكتسبوه فهو اثم يعاقبون عليه في حياتهم الدنيا وحياتهم الأخرى : " والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم " يناسب نصيبه من ذلك الجرم العظيم . والذي تولى كبره ، وقاد حملته ، واضطلع منه بالنصيب الأوفى ، كان هو عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق وحامل لواء الكيد . لقد كانت هذه المعركة خاضها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخاضتها الجماعة المسلمه وخاضها الاسلام . معركه ضخمة من اضخم المعارك التي خاضها الرسول (صلى الله عليه وسلم) وخرج منها منتصراً والقرآن الكريم يوجه المسلمين الى هذا المنهج في مواجهة الامور بوصفه اول خطوه في الحكم عليها : " لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين" (١٢). (١)

نعم كان هذا الاولى وان يستعبدو سقوط انفسهم في مثل هذه الحمأة...وأمرأة نبيهم الطاهره واخوهم الصحابي المجاهد هما من انفسهم فظن الخير بهما اولى . فإن مالايلىق بهم لايلىق بزواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولايلىق بصحابه الذي لم يعلم عنه إلا خيراً . (٢)

١- (سورة النور الآيه ١٢) .

٢- في ظلال القرآن ، ٤ / ٢٥٠٠ - ٢٥٠١ .

الخاتمة

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان ، حمدا يليق بجلاله وعظمته، وصل اللهم على خاتم المرسلين ، على من لانبي بعده ، صلاة تقضي لنا بها الحاجات بها الحاجات ، وترفع بها أعلى الدرجات ، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات ، في الياة وبعد الممات . بعد تمام البحث بفضل من الله توصلت الى نتائج مهمه :-
١- اثبت البحث ان الإعجاز : هو ان يؤدي المعنى بطريق هو ابلغ من جميع ماعداه من الطرق .

٢- اثبت البحث ان البيان : هو الإفصاح مع الذكاء . والبين : الفصيح وهي عبارة عن اظهار المتكلم المراد للسامع.

٣- اثبت البحث المعنى العام للآية التي ورد فيها الإفك في القرآن الكريم وعرفنا ان الإفك هو الكذب والافتراء والعصبه هم الجماعة الخ الآية .

٤- اثبت البحث ان الإفك الذي ورد ذكره في القرآن : هو الفرية التي افتروها على السيدة عائشة (رضي الله عنها) مع سيدنا صفوان بن المعطل السلمي الذكواني .
٥- اثبت البحث ان عبدالله بن ابي ابن سلول رئيس المنافقين هو المقصود بقوله تعالى : "والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم" فهو المخطط والمدير لهذه الحادثة الاليمة التي تعرض لها البيت النبوي وجاءت بعد الإنتصار الذي حققه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في معركة المصطلق .

٦- اظهر البحث عدة احكام شرعية تستنبط من حادثة الإفك مما له صلة بالمرأة المسلمة:-

أ- مشروعية سفر المرأة مع زوجها في المعارك الحربية وحضورها تلك المعارك ويمكن الاستدلال من ذلك على مشروعية ان يصحب الرجل زوجته في اسفاره الأخرى.
ب - ومنها مشروعية تغطية المرأة وجهها عن النظر للأجنبي لقول السيدة عائشة (رضي الله عنها) : (فخمرت وجهي بجلبابي) وهذا تطبيق عملي لقوله تعالى : "ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمًا" .(سورة الاحزاب آية ٥٩).

٧- واطهر البحث الاحاديث المتعلقة بالسيدة عائشة (رضي الله عنها) ان عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام " . فقلت : وعليه السلام ورحمه الله وبركاته ، ترى مالا ارى تريد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الخ من الاحاديث .

٨- من الفوائد المستنبطة من الحادثة : جواز القرعة، سفر المرأة يكون مع زوج او محرم ،خروج المرأة الى الغزو ، وجوب الحجاب فإنه فرض على امهات المؤمنين كان على غيرهن اولى ، ان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يعلمون الغيب ولو كان يعلم الغيب لما ترك زوجه بمفردها وأما أصحابه فلما مضى ولحملهم اليهودج وهو خلو منها ،خدمة الاجانب للمرأة من وراء الحجاب ، خروج المرأة بدون اذن زوجها في الأمور التي جرى العرف بها فعائشة رضي الله عنها لم تستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خروجها لقضاء الحاجة والا لما غادر المكان بدونها ،اهتمامها بحجابها فعقب استيقاضها ورؤيتها لصفوان خمرت وجهها ،براءة عائشة وبيان فضلها يقود الى الحديث عن فضل صفوان لأن لتهمة تعلقت بهما و صفوان رضي الله عنه لم يكن حصورا .

وأخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

- ١- التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- ٢- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق سالم مصطفى البديري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- ٣- الكشاف، الامام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ٤- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- ٥- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، للامام ابي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دا الغد الجديد القاهرة - المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، كتاب فضائل الصحابة (رضي الله عنهم)، باب في فضل عائشة (رضي الله عنه).
- ٦- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ)، المحقق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- ٧- تفسير التحرير والتنوير، سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمود الطاهر ابن عاشور، دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، (د - ت) .
- ٨- تفسير الطبري، الامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، ضبط وتعليق محمود شاكر الحرساني وتصحيح علي عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، (د - ت) .
- ٩- تفسير الفخر الرازي، للامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م .

- ١٠- تفسير القرآن العظيم ، للإمام الحافظ المؤرخ المفسر عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصري دمشقي (ت٧٧٤هـ)، طبعة جديدة مصححة منقحة مدققة بإشراف عبد القادر الأرناؤوط ، دار صادر، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٩٩٩م والطبعة الثانية : ٢٠٠٤م .
- ١١- تفسير الوسيط ، وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، بدمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ١٢- صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تقديم العلامة احمد محمد شاكر ، دار ابن حزم القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، كتاب اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) باب فضل عائشة (رضي الله عنها).
- ١٣- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القلم، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة، (د-ت).
- ١٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الفيتابي الحنفي بدر الدين العيني(ت٨٥٥هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د-ط)، (د-ت).
- ١٥- في ظلال القرآن ، سيد قطب، دار الشروق ، الطبعة الأولى ١٩٧٢ .
- ١٦- مختار الصحاح، للشيخ الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، لمكتبة لبنان ناشرون بيروت - لبنان، طبعة جديدة، ١٩٩٥ .
- ١٧- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة، (د-ط)، (د-ت).
- ١٨- معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (د-ط) ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .